إشكالية المنهج النقدي لدى عبد المالك مرتاض

الباحث : لخضر بلقاق
جامعة الجلفة

حار النقاد في دراسة النص الشعري و الإبداع الأدبي عموما، فأجتهد كل حسب طريقته متخذا لنفسه منهجا ينهل من إجراءاته و أدواته ما يعينه على صبر أغوار العمل الأدبي الذي اختاره ، ومع تعدد المناهج النقدية تجلت مشكلة اختيار المنهج الموظف ، فأكثر النقاد يعتقدون بضرورة التقيد بمنهج واحد و عدم الخلط بين المناهج بينما يرى البعض و من بينهم عبد المالك مرتاض بضرورة عدم التقيد بالمنهج الواحد و أخذ في عملية التركيب بين المناهج في معالجة الإبداع الأدبي، و من خلال هذا المقال سنحاول تتبع أراء الناقد من خلال بعض أعماله، لكن قبل ذلك لا بد من التطرق إلى إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر ؛ فالفكر النقدي العربي يعاني من مجموعة من الاشكاليات أبرزها وجود صراع بين التراث و الحداثة بحيث يؤمن الكثير من النقاد بحتمية هذا الصراع في ظل و جود تراث نقدي ضخم من الصعب تجاهله من جهة و عدم تطوره من جهة ثانية ؛ و بين مناهج مستعارة ناشئة عن بيئة تختلف عن البيئة العربية بخصوصيتها.

" فمختلف الاتجاهات في نقدنا العربي الحديث و المعاصر – عامة – هي أصداء لتيارات نقدية أوربية و بالتالي فهي أصداء كذلك لما وراء هذه التيارات من مفاهيم ابستمولوجية و ايديولوجيات"[1] ، و في ظل هذا الصراع بين الأصالة و المعاصرة تجسدت أزمة النقد العربي و قد أدرك بعض النقاد العرب من أمثال " عبد المالك مرتاض " حجم هذه الأزمة فحاول التأسيس لمنهج توافقي يجمع بينها و هذا ما يظهر جليا في كتاباته النقدية فلا الحداثة وحدها قادرة على بلورة هذا المنهج النقدي كما لا يتسنى للتراث فعل ذلك و هو ما يشير إليه " نتيجة لذلك أننا صنفان اثنان ، صنف محدث مقلد تقليد أعمى و صنف اتباعي مقلد للأجداد تقليدا أعمى و واضح أن الشر كل الشر في الحالين ".[2]

للخروج من هذه الأزمة يرى مرتاض أنه لا بد من تكييف هذه المناهج الغربية وفق ما يستدعيه النص الأدبي العربي حتى يحافظ على هويته العربية ، حيث أنه أكد أكثر من مناسبة على أنه لا ينقل هذه المناهج نقلا حرفيا، بل يتصرف فيها بما تمليه الخصوصية العربية ، فهو يقول : " أقول إنه المنهج الذي ننقله صورة طبق الأصل عن أميركا ومن فرنسا بالذات ، إنما أن أقرأ من هذه المناهج و عن هذه المناهج ثم أحاول أن أرسم طريقا شخصيا لنفسي بحيث لا يصبح ما أكتب غريبا عن القارئ العربي "[3]، هذا ما يظهر جليا من خلال المقدمات المنهجية الطويلة التي تتصدر كثيرا من مقارباته النقدية ، حيث يجمع بين الإطار النظري و التطبيقي في أصله الغربي و التأصيل له من التراث العربي بالبحث عن جذوره فيه ، و أقام منهجه على هذه الرؤية " التي تبتغي التأصيل فيما تروم الإبداع و التفرد و التجديد ، و لا نعتقد أننا لا نكون مبالغين إذا زعمنا أنها – هذه الرؤية /المشروع –تمثل قفزة نوعية و انجازا مهما في الدراسات النقدية العربية الحديثة ، سواء من حيث صرامتها المنهجية أو من حيث تماسكها الفكري و فاعليتها العلمية و وجاهة طروحاتها ، أو من حيث تأصيلها النقدي "[4].

و مما يجدر الإشارة إليه أن عبد المالك مرتاض ما لبث في جل أعماله أن يتطرق إلى الثنائية التراث–الحداثة ، فهو يعتقد أنه لا يمكن بناء حضارة على أنقاض الهوان ، فالأمة العربية ليست أمة صغيرة و يجب أن لا تخدعنا الزخارف عند الغرب ، فهذه حضارة عبثية ، حضارة نشأت من عقد و مشاكل حضارية يشهدها القرن العشرون إلى أن يقول أن الحداثة حين لا تقوم على التراث ، و لا تنطلق منه ، هي الشيء الذي نقطعه من دون أصله كما يشير إلى قضية هامة تتمثل في كيفية التعامل مع هذه الثنائية " كيف نفيد من التراث و نتعلق بالحداثة في الوقت ذاته ؟ و هنا تكمن الحكمة ، أي هنا تتجلى

المشكلة التي تتطلب حلا يقوم في كيفية حسن تمثل هذين القطبين و الإفادة منهما معا ليصبحان جدلية التفكير الأصيل المتجدد ..."[5].

و بالإضافة إلى إشكالية صراع التراث و الحداثة هناك قضية أخرى أثرت على النقد العربي المعاصر ألا و هي المنهج الواحد و المتعدد ، فقد أدرك الناقد العربي بعد انبهاره للوهلة الأولى بالمناهج الحداثية أنه لا وجود لمنهج شامل و كافي له القدرة على كشف أغوار الإبداع الأدبي .

" لا يوجد منهج كامل مثالي ، لا يأتيه الضعف و لا النقص من بين يديه و لا من خلفه ، إذن فمن التعصب ...التمسك بتقنيات منهج واحد على أساس أنه هو وحده و لا منهج آخر معه ، مجدرة أن يتبع "[6].

فمن خلال الحكم القاضي بقصور المنهج الواحد دبت الفوضى المنهجية تنظيرا و تطبيقا في الساحة النقدية العربية و اتخذ النقاد من ذلك ذريعة للتصرف في المنهج المستخدم حسب رؤيتهم الخاصة ولو كان ذلك على حساب الغاية من العملية النقدية التي هي في الأساس عملية ذوقية ، و رغم أن لكل منهج خلفياته و مرجعياته الفلسفية من جهة ، و أدواته و اجراءاته الخاصة التي تميزه عن غيره ، و قد يتبادر إلى الأذهان سؤال منطقي حول حرية التصرف في حد ذاتها ، فهل يحق للناقد التصرف في أدوات و اجراءات هي في الأساس غريبة عن خصوصيته و بيئته و إذا كان الجواب نعم فإلى أي مدى يمكن إدخال تغييرات على القواعد التي وضعها من قام بصياغة تلك النظريات و المعتقدات الفكرية.

أما إذا قلنا حسب رأي بعض النقاد أننا لم نهضم هذه المناهج الحديثة و عجزنا عن إدراك فحواها خاصة في ظل ما يميز ابداعنا من خصوصيات و انقطعنا عن تراثنا و أصبحنا نطلق المصطلحات هنا وهناك و كأننا نبحث عن أنفسنا في منتجات غيرنا فمصيبتنا أكثر من الأولى.

" و انطلاقا من حتمية انعدام الكمال في أي منهج فإننا لا نستنيم من حيث المبدأ إل أي منهج إذا و نجتهد أثناء الممارسة التطبيقية أن نضيف ما أستطعنا اضافته من أصالة الرؤية لمنح العمل الأدبي الذي ننجزه شيئا من الشرعية الابداعية ، و شيئا من الدفء الذاتي معا ..."[7].

و رغم اعتداد الكثير من الاجتهاد على مستوى الممارسة النقدية إلا أنه ولد أزمة لا زال يعاني منها النقد العربي تتمثل أساسا في وجود اختلاف شاسع بين النظرية و التطبيق مما دفع بالكثير من النقاد إلى الاعتذار أحيانا من القراء على خرقهم لهذه المناهج ، و هناك من النقاد من يرجع هذا التصرف في المنهج لعدم فهم أبجديات المنهج الواحد " هذا الاعتذار عن جمع أكثر من منهج نقدي واحد ليس سوى ضعف الاحاطة بمفاهيم المنهج الواحد و مقولاته وجب التوفيق بين أكثر من منهج إن لم نقل التلفيق "[8].

في حين يرى " عدنان حسن قاسم " أن الخروج عن المنهج هو انحراف في الأذواق و ابتعاد عن المنهجية " و على الرغم من طغيان الاتجاه الأسلوبي البنيوي على نظرية النقد الأدبي في أوروبا و أمريكا و الاقبال على ترجمة هذه الأعمال النقدية أو عرضها أو تطبيق مناهجها من قبل النقاد العرب المعاصرين ، فإن هذا الاتجاه النقدي الوافد ظل محصورا في نشاط عدد قليل من النقاد فيبحثون إلى التعمية و الابهام لستر الضآلة و السطحية و اكتست مقاربة بعضهم بالاضطراب لأنهم لم يلتزموا بطرائق التحليل الأسلوبي فخرجوا عنها في صير من الأحيان معتمدين أذواقا منحرفة و خلت أعمالهم من كل منهجية "[9].

و لتشعب اشكالية تعدد المنهج عدة أسباب أبرزها :

أولا / أن المنهج ورقة ذات وجهين :

وجه مرئي يتعامل معه جل النقاد باعتباره مجرد أدوات إجرائية أو طريقة في الدراسة ، فلقد شاع أن المنهج مجرد وسيلة للبحث عن المعرفة و فحصها أي مجرد خطة مضبوطة بمقاييس و قواعد و طرق تساعد للوصول إلى الحقيقة و تقديم دليل عليها " هذه مجرد أدوات اجرائية و هي في نظرنا لا تمثل إلا جانبا واحدا من المنهج أقترح تسميته بالجانب المرئي في المنهج "[10] ، و وجه لا مرئي و هو ما يحمله من فلسفة و خلفيات تتعارض و توجهات الناقد ، فيتفاداها أثناء الممارسة و يؤدي ذلك إلى خلل منهجي ، فالمنهج يقوم على هذه الثنائية " المرئي و اللامرئي " للتجلى معالمه فليس المنهج أداة اجرائية و لا هو خلفية فلسفية أو فكرية ، فالمرئي منه ما هو إلا ترجمة لما هو غير مرئي ، فلا يقبل المنهج الفصل بينما .

و هنا قد يتساءل سائل عن طبيعة العملية النقدية و مدى علميتها ، فما يتصف به العلم من موضوعية و تجرد من جميع الخلفيات الفلسفية و غيرها من الخلفيات الفكرية يضع النقاد أمام مسؤولية كبيرة هي مسؤولية علمية بالدرجة الأولى رغم ما قد تحمله أفكارهم من أراء جدلية .

ثانيا / أن المناهج النقدية الغربية كانت تعني بدراسة النصوص لأدبية من زاوية نظر خاصة .

ثالثا / أن المنهج التركيبي شاع لدى الغرب أنفسهم ، و هو اعتراف ضمني بقصور المنهج الواحد و هذا ما أشار اليه "هايمن" : " لو كان في مقدورنا أن نصنع ناقدا حديثا مثاليا لما كانت طريقته إلا تركيبا لكل الطرق و الأساليب العملية التي استغلها رفاقه الاحباء ، و اذن لأستعار من جميع تلك الوسائل المتضاربة ، المتنافسة و ركب منها خلقا سويا لا تشويه فيه "[11] .

و هذا ما أدى إلى تبني هذا الطرح من طرف عبد المالك مرتاض " التعددية المنهجية أصبحت تشيع الآن في بعض المدارس النقدية الغربية ، و نرى أن لا حرج في النهوض بالتجارب الجديدة تمضي في هذا السبيل "[12].

و مما زاد في تعميق اشكالية المنهج في النقد العربي العاصر هو ما يطلق عليه التعددية المنهجية ، و بناء على ذلك برزت عدة تسميات لهذا التركيب بين المناهج منها المنهج المتكامل – المتعدد – منهج اللامنهج – منهج من لا منهج له .

فالمنهج المتكامل يحاول الجمع بين كل المناهج السياقية و النسقية في التعامل مع النصوص و هو ما تبناه " أحمد هيكل " و يعرفه بالقول : " منهجي في النقد أسميه و يسميه الكثيرون و أنا منهم المنهج التكاملي المنهج الذي استفيد فيه من كل ما طرح من مذاهب نقدية ، على أن أغلب و أنا أقوم بالعملية النقدية ، منهجا يتطلبه العمل الذي أنقده ... لكني لا أحصر نفسي في منهج واحد و أرفض ما سواه ، لأني أكون حينئذ كالقطار الذي يمشي على السكة الحديد إذا زل هنا أو هناك انكفأ و قتل الركاب "[13]، رفض " هايمن " هذا النوع من التكامل الذي يخلط حسبه كل شيء في قدر واحد ، و لكن التكامل المثالي حسبه هو " الذي نريد أن ننشئ منه طريقة نقدية سامية لا يتم طرح كل العناصر الجيدة في قدر واحد و خلطها معا ، كيفما اتفق و لكنه يشبه عمل البناء على أن يتم حسب خطة منظمة ذات أساس أو هيكل مرسوم "[14].

إذن " هيكل " يخشى أن يتصرف في منهج بعينه لأن ذلك قد يخرجه عن مساره و يقدم أحكاما خاطئة ، فيما يرى مرتاض أن " أولى لنا أن نشد منهجا شموليا و لا أقول منهجا تكامليا " و يوجه نقدا شديدا لأصحاب هذا النهج في قوله " إذ لم أر أتفه من هذه الرؤية المغالطة التي تزعم أن الناقد يمكن أن يتناول النص الأدبي بمذاهب نقدية مختلفة في آن واحد ، فمثل هذا المنهج مستحيل التطبيق عمليا "[15].

و يرى من جهة أخرى " أن تهجين أي منهج أمر ضروري لتكتمل أدواته و ليصبح أقدر على العطاء و الرؤية "[16]

و يقول أيضا " جهل مثل هذا العمل ممكن الحدوث ؟...فإن مثل هذا السلوك الفكري يشبه الشطحة البهلوانية التي لو طبقت في مجال العمل لأمست ضحكة هزأة سخرية إلى ما لا حدود له من المعاني الدالة على الضحك و السخرية و

الاستهزاء ...و لو كان ذلك على كل حال و هو مستحيل على كل حال أن ندمج عدة مجلدات عن حكاية شعبية واحدة أو قصة واحدة على أساس أننا نعالجها من مستويات منهجية متباينة كل مستوى يهيم في واديه السحيق ، إلى أن يرسب في البحر العميق "[17] .

إذن يشير الناقد إلى صعوبة التكامل بين المناهج بسبب تباين منطلقاتها و فلسفاتها و مرجعياتها فأنى لها أن تعالج نصا في ظل هذا التناقض ؟ و الملاحظ على كتابات عبد المالك مرتاض نشاز على حد تعبير ثامر فاضل في قراءته لعنوان كتابه تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد فهو يرى أن هذا نشاز و جمع لما هو متباين ، فمنهج لا حياة فيه لمؤلفه و منهج يفرض هذا المبدع على النص بتعدد القراءة فكيف يمكن تركيبها ؟ و عن هذا العمل يقول " دراسة سيميائية – تفكيكية الواردة هي عنوان لكتاب يبدو عليه النشاز و عدم التجانس من الوهلة الأولى و ذلك لأن السيميائية تعني بنظام العلامات ، و تهتم بصفة الدال و المدلول "[18].

أما التفكيكية فـــ " جاك دريدا " نفسه و هو زعيم الاتجاه التفكيكي يعلن أن قراءاته التفكيكية هي إساءة للقراءة إنها تحاول أن تفرض استراتيجيات الانسان على النص "[19].

إن عبد المالك مرتاض من خلال ميله إلى هذا التركيب ، يدعو إلى تبني قراءة حديثة و هي القراءة المركبة التي تنهض على جملة الاجراءات التجريبية و الاستطلاعية و الاستنتاجية جميعا ، فمرتاض من الأوائل الذين سعوا إلى هذا التركيب ، وفق رؤية خالصة و كل مؤلفاته لا تخلو من هذا النوع من التركيب و هو يدافع عن هذا الاختيار بقوله " و قد دأبنا في معاملاتنا مع النصوص الأدبية التي تناولتها بالقراءة التحليلية على السعي إلى المزاوجة أو المثالثة ، أو المرابعة و ربما المخامسة بين طائفة من المستويات باصطناع القراءة المركبة التي لا تجتري بإجراء أحادي في تحليل لنصوص لأن مثل هذا الاجراء مهما يكن كاملا دقيقا فلن يبلغ من النص المحلل كل ما فيه "[20].

و قد عرفت التجربة النقدية لدى عبد المالك مرتاض عدة تحولات ، و نقطة التحول الكبرى كانت عند تحوله عن المناهج التقليدية المتمثلة في المناهج السياقية بعدما تبنى فكرا نقديا انطباعيا تاريخيا ثم ما لبث أن اقتحم النقد الحداثي بتركيزه على النص ، و الأكيد أن التحول من النقد السياقي إلى النقد النسقي كان عبر النص الشعبي ،فهو يقول في حوار أجري معه " انزلقت إلى المنهج الحديث من خلال تعاملي مع النص الشعبي ، فكان أول عمل تجريبي قمت به في التعامل مع النص هو كتابي * الأمثال الشعبية الجزائرية* ...ثم *الألغاز الشعبية الجزائرية* "[21].

و لا شك أن هذا التحول تعود بداياته إلى ما قبل الثمانينات و هو ما نستنتجه من قوله : " لما تسجلت في السوربون تحت اشراف الاستاذ *أندري ميكائيل* كان لا مناص من تغيير جلدي ، دون تغيير جوهري و هويتي فكانت سنة ست و سبعين ... الفترة الحاسمة في حياتي العلمية بين التراث و جماله، و عمقه ، و أصالته ...و بين الحداثة بما فيها من ضبابية ، و جمال الشكل ، و صرامة المنهج ، ثم بما فيها خصوصا من القلق المعرفي "[22].

.و من بين مؤلفاته " النص الأدبي من أين ؟ و إلى أين ؟ " الذي هو عبارة عن محاضرات ألقيت على طلبة الماجيستير في الأدب العربي ،و هو ينقسم الى قسمين قسم تنظيري يخوض في تقنيات النص الأدبي ، و آخر تطبيقي يتناول تشريح نص لأبي حيان التوحيدي بمنهج جديد ، و هو ليس بمنهج بنيوي بكل ما تحمله اللفظة من مدلول مكثف و معقد و " يلج الناقد بنية النص معززا بثقافة ألسنية معتبرة ، طارحا جملة من الأسئلة التي هي ما الأسلوب ؟ غالبا ما تنصب حول المتغيرات الأسلوبية في النص من طراز هذه الإستفهامات : ما أسلوب "هذا النص الأدبي " ؟ و لا نستطيع معرفة أسلوب هذا النص إلا بدراسة أسلوبيته.

و ما ميز ناقدنا هو اطلاقه عدة مصطلحات من بينها مصطلح " التقويض "الذي يراه رديفا للتفكيك ، و هو يتناسب مع الاستعارة التي يستخدمها دريدا في وصفه للفكر الماورائي الغربي إذ يصفه باستمرار بأنه صرح أو معمار يجب تقويضه.

و قد زاوج عبد المالك مرتاض بين السيميائية و التفكيكية في مقاربته لنص " زقاق المدق " لنجيب محفوظ حيث تساءل في هذه الدراسة عن " التحليل الروائي ...بأي منهج " ، و هذا إن دل على شيء إنما يدل على حيرة الناقد من هذه الفوضى المنهجية في النقد ، و السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح ، هل هناك منهج واحد قادر على استيعاب عالم النص ؟ أم أنه يجب أن تتضافر و تتحد عدة مناهج حتى يتمكن الدارس من فك شفرات هذا الكائن المعنوي و كشف طلاسمه ؟

و لعل هذه الاشكالات المعقدة هي التي جعلت ناقدنا يسارع الى البحث عن الطريقة التي من خلالها صبر أغوار الابداع الأدبي مستحدثا منهج مركب يمكنه من مقاربة مثل هذه النصوص ، هذه الحيرة التي جعلته يتساءل " بأي منهج ؟ أم بأي من اللامنهج ؟ و هل في وجود هذه الوفرة الوفيرة ، و الكثرة الكثيرة من هذه المناهج ، أو من هذه اللامناهج ، يمكن التحدث ، بالدليل الصارم ، و البرهنة العقلية الدامغة عن شي اسمه ، في حقل بل في حقول ، النقد : المنهج ؟ "[23] .

عبد المالك مرتاض يرفض دون تردد تقليد المناهج الغربية ، فهو يرى أنه لا ينبغي أن نأخذها كبضاعة ، كالبضائع الكمالية التي نشتريها من الغرب و اذا فعلنا ذلك فلسنا نقاد و لا أدباء حسب رأيه .

و السؤال الذي يطرحه الناقد كيف يمكن ارساء منهج عربي ؟ و هو سؤال محير حسب رأيه و يطرحه عشرات النقاد العرب في الجامعات و في ما يكتبونه في الصحف و المجلات و الكتب .

و حسب رأيه دائما أن الاشكالية ستظل إلى نهاية هذا القرن و ربما إلى بداية القرن المقبل لأنها اشكالية فكرية وتحتاج الى وقت طويل ، و تحتاج إلى أن ترصد لها جهودا علمية متضافرة و متوالية ، و من قبل فرق مختلفة من النقاد من أجل أن تبلور منهجا نقديا عربيا .

و هو يرى أن هذه القضية هي قضية علمية ، فالمنهج عادة علمي لا ينبغي أن تسبغ عليه صيغة الجنسية و يعتبر أن المنهج العربي هو أن نلج النص بذوق عربي.

و بناءا على ما تقدم يمكننا تسجيل الملاحظات التالية :

- قصور المنهج النقدي الواحد عن استيعاب الابداع الادبي .
- وقوع النقد العربي تحت هيمنة المناهج النقدية الغربية ، فأصبح الناقد العربي يبحث فيها عما يستجيب للنص و يبرز مكنوناته .
- الممارسة النقدية عبارة عن بناء معرفي متكامل يسمح للناقد بمسح كلي دقيق و شامل للنص الأدبي ليبقى النقد الأدبي في أخذ و رد لفك شفرات العمل الأدبي .
- استطاع الناقد عبد المالك مرتاض عبر مسيرته النقدية تطوير الممارسة النقدية بداية من المناهج النقدية السياقية انطباعيا و تاريخيا و اجتماعيا وصولا إلى المناهج النسقية المتجهة نحو النص ، من خلال أكثر من عشرين دراسة تناولت الابداع الأدبي بشقيه الشعري و النثري .
- كانت بوابة الناقد للساحة النقدية عن طريق النصوص الشعبية .
- اهتمامه بالتراث و جعله الأساس للوصول رفقة الحداثة لعمل نقدي متكامل .
- يعتبر من الأكثر النقاد العرب اهتماما بالمنهج و المصطلح.
- يعد عبد المالك مرتاض من رواد عملية التركيب المنهجي في العملية النقدية.

الهوامش :

[1]– عبد الله ابراهيم ، الثقافة العربية و المرجعيات المستعارة ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1999، ص 56.

[2]– عبد المالك مرتاض، ألف ليلة و ليلة ، تحليل سيميائي تفكيكي ، لحكاية حمال بغداد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1993 ، ص 11.

[3]– جهاد فاضل ، أسئلة النقد " حوارات مع النقاد العرب ، الدار العربية للكتاب ، ص 215.

[4]– قادة عقاق ، هاجس التأصيل النقدي لدى عبد المالك مرتاض بين وعي التراث و طموح الحداثة ، مجلة نزوى ، عمان ، عدد 38 ، 2004 ، ص 276.

[5]– عبد المالك مرتاض ، أ – ي ، ص 9-10.

[6]– عبد المالك مرتاض ، التحليل السيميائي للخطاب الشعري ، ص 18.

[7]– عبد المالك مرتاض ، التحليل السيميائي للخطاب الشعري ، المرجع السابق ، ص 19.

[8]– محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي ، ص 137.

[9]– عدنان حسين قاسم ، الاتجاه الأسلوبي في نقد الشعر العربي ، الدار العربية للنشر و التوزيع ، 2001 ، ص 15-16.

[10]– عباس الحراري ، خطاب المنهج ، منشورات السفير ، مكناس ، المغرب ، ط 1، 1990 ، ص ، 40،41.

[11]– مرشد الزبيدي ، اتجاهات نقد الشعر العربي المعاصر في العراق ، ص 163.

[12]– عبد المالك مرتاض ، تحليل الخطاب السردي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص 06.

[13]– جهاد فاضل ، أسئلة النقد ، ص 14.

[14]– مرشد الزبيدي ، مرجع سبق ذكره ، ص 163.

[15]– عبد المالك مرتاض ، ألف ليلة و ليلة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1993 ، ص 10.

[16]– عبد المالك مرتاض ، التحليل السيميائي للخطاب الشعري ، مرجع سبق ذكره ، ص 21.

[17]– عبد المالك مرتاض ، ألف ليلة و ليلة ، مرجع سبق ذكره ، ص 10.

[18]– ثامر فاضل ، مقاربات النقاد المعاصرين ، كتابات معاصرة ، المجلد 1 ، عدد 2 ، أذار 1989 ، ص 27.

[19]– المرجع السابق ، ص 29.

[20]– عبد المالك مرتاض ، التحليل السيميائي للخطاب الشعري ، مرجع سبق ذكره ، ص 7.

[21]- جهاد فاضل ، مرجع سبق ذكره ، ص 217.

[22]- المشكلة المنهجية في الأدب الاسلامي ، حوار محمد هيشور ن مجلة المشكاة ، وجدة ، عدد 18 ، 1994 ، ص 118.

23–عبد الملك مرتاض ، في نظرية النقد ، دار هومة ،2010 ،ص 76.